

## البخاري (02) " من سئل علما فآثم حديثه ثم أجاب " كتاب العلم

### باب(1-4) للشيخ مصطفى العدوي 11 11 4102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه كتاب العلم هكذا اردف البخاري كتاب الايمان بكتاب العلم فالايما يلزمه علم والعلم وحده لا يكفي الا بايمان فلا بد من الايمان والعلم معا - [00:00:47](#)

والبخاري كما سلف ليس كتابه بمحل لاستقصاء الوارد في الابواب كله انما يورد ما صح لديه من الاحاديث على شرطه اما استقصاء ذكر الايات او استقصاء ذكر الاحاديث فليس من شأنه في كتابه - [00:01:17](#)

قال بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل العلم وقول الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير فقله عز وجل فقل ربي زدني علما - [00:01:45](#)

كذا اورد الايتين وحسب وفقط ولكن ثم ايات في غاية من الكسرة في هذا الباب ومن احسن ما تنظر فيه كتاب جامع العلم وفضله لابن عبد البر رحمه الله تعالى قال - [00:02:08](#)

وكذا كتاب طريق الهجرتين ايضا ملئ بالدلة على هذا والله اعلم كان مما اورده هنالك ان العلم ان العلم يفوق المال من وجوه قد امرنا ربنا بالاستزادة من العلم ودعائه بذلك - [00:02:34](#)

فقل ربي زدني علما وقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقال في شأن متاع الحياة الدنيا قال في شأن متاع الحياة الدنيا وصفه في عدة مواطن بانه قليل - [00:03:07](#)

هذا والباب ليس بباب للاستقصاء كما اسلفت ولندخل على الحديث. قال باب من سئل علما وهو مشغل في حديثه فآثم الحديث ثم اجاب السائل اي جواز ذلك جواز تأخير الاجابة على السائل - [00:03:29](#)

الى ان تنتهي من حديثك ولعله هنا تثار مسألة تأخير البيان عن وقت الحاجة وهي مسألة تداولها العلماء هل يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة او لا يجوز والازهر عدم الجواز - [00:03:59](#)

الا لضرورة اعظم يجوز تأخير البيان للسائل احيانا لكن اذا كان السائل يحتاج اليه في الحال وعلى الفور بث العلم له لكن ان كان هناك ما هو اعظم مما يحول بين بث العلم - [00:04:21](#)

وبين بين بث العلم اجابة السائل فالمقامات تراعى قد قال عليه الصلاة والسلام لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان وقد يكون المتخاصمان في حاجة الى الحكم والى القضاء ولكن اذا كان غضبانا يتريس ويتند - [00:04:46](#)

حتى يقضي بينهما بالحق وبالعدل والانصاف باب من سئل علما وهو مشغل في حديثه فآثم الحديث ثم اجاب السائل ما بين البخاري حكم ذلك هل ذلك جائز او هل ذلك غير جائز - [00:05:17](#)

علق الترجمة وتعليق الترجمة مسير من البخاري انه يرى الوجهين يرى ان المسألة لا فقه ولكن ما اورده البخاري من حديث في هذا الصدد يبين اختياره يبين اختياره الذي يجنح اليه - [00:05:43](#)

فتعليق الترجمة من البخاري في اغلب الاحيان يفيد ان البخاري يرى جواز الوجهين او يرى ان للمسألة فقها وما يريد من اثار يبين

اعني الذي اورده يبين اتجاهه الذي يسلكه في هذا الصدد - 00:06:10

او اختياره الذي يختاره في هذا الصدد مع عدم دفعه للرأي الآخر والله اعلم قال حدثنا محمد بن سنان وهو العوفي حدثنا فليح هو

فليح ابن سليمان وهو احد رجال البخاري المتكلم فيهم - 00:06:35

وقد اجيب على الكلام فيه بان البخاري اخرج له اغلب ما اخرج في الرقاق وقل ما اخرجه عنه في الاحكام كذا اجاب بعض اهل العلم

ولكن لا ينفك هذا القول عن اعتراض - 00:07:02

والله اعلم قال حاء حول السند وحدثني ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدسني ابي قال حدسني هلال بن علي انا

طه بن يسار عن ابي هريرة قال - 00:07:23

بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي والاعراب سكان البوادي قيل الذين ينتقلون من مكان الى

مكان ولا يستقرون في مكان فالمستقرون في مكان يقال لهم اهل القرى - 00:07:45

فالقرى اطلق عليها القرى لاستقرار اهلها فيها والاعراب لهم خصال بلا شك تختلف كثيرا عن خصال اهل القرى فجمعوا بين الجهل

وبين الجفاء والغلظة الا من رحم الله قال تعالى وهو يؤيد الوجه الاول - 00:08:11

الاعراب اشد كفرا ونفاقا وفي الوجه الثاني ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول

الا انها قرينة لهم الاعراض اشد كفرا ونفاقا كفارهم - 00:08:38

اشد كفرا من كفار اهل المدينة ومنافقوهم اشد نفاقا من نفاق اهل المدينة لان الاعراب جمعوا بين الجلافة والفضاظة والغلظة والجفاء

اضافة الى الكفر واطافة الى النفاق ولعل هذا يضيف بظلاله - 00:09:03

على القول القليل ان الاماكن تؤثر في ساكنيها فتري النصرانية في مصر يستحي اذا قيل له ابنتك زنت اما النصراني في اوربا او

روسيا لا يستحي من ذلك لان هذا الذي - 00:09:26

ساكن المسلمين اقتبس من اخلاقهم شيئا من الحياء على الاقل وهكذا المنافقون الذين جالسوا الصحابة في المدينة اخذوا شيئا من

اخلاقهم وان كانت قلوبهم تحوي ما تحوي لكن في ظاهر الامر - 00:09:47

اقتبسوا شيئا من اخلاقي اهل المدينة فكانوا احسن حالا من كفار الاعراب والله اعلم وفي الباب حديث وبه علة الا وهو حديث من

سكن البادية جفى ومن اتبع الصيد غفل - 00:10:09

ومن اتى ابواب السلطان افتتن وهو معلول لكن بدو جفاء اهل البادية له شواهد اخر والله اعلم جاءه اعرابي فقال متى الساعة هكذا

بدون مقدمات وهكذا مما يدل على الجفاء ايضا - 00:10:35

فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث اي استمر في حديثه ولم يجبه على الفور والتوبة قال فقال بعض القوم سمع ما قال

فكره ما قال. قال بعضهم بل لم يسمع - 00:11:00

حتى اذا قضى حديثه قال اين اوراه السائل عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف

اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اله - 00:11:19

فانتظر الساعة اذا وسل الامر قيل المراد بالامر امر الخلافة العظمى وقيل المراد بالامر امر الحكم عامة من امارة ووزارة ورئاسة وملك

ونحو ذلك ومناصبك ذلك فاذا شاع هذا وانتشر - 00:11:38

ورأيت السفينة يتقلد امر العامة ورأيت اسعد الناس بالدنيا كع بن كع كما في بعض الاحاديث فهذه من اشراط الساعة الصغرى والله

اعلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة كيف اضاعتها - 00:12:03

قال اذا وسد الامر الى غير اهلها والامانة اعم من ذلك الامانة اهم من ذلك فهذا جزء من الامانات جزء من الامانة اما الامانة فهي اشمل

اذا استأمنك شخص على مال او سر فحفظته - 00:12:25

فاديت الامانة المرأة مستأمنة على مال زوجها وعلى نفسها وعلى سر زوجها العالم مستأمن على علمه كذلك الطبيب مستأمن على

طبه وكل مستأمن على ما هو فيه والمستشار كذلك مؤتمن - 00:12:46

والله اعلم قال هنا لم يسمى الاعرابي وعدم تسميته ليست بضارة لانه ليس من رجال الاسناد ليس من رجال الاسناد وهب انه من رجال الاسناد فهو صحابي ايضا لحديثي مع رسول الله - [00:13:10](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال باب من رفع صوته بالعلم قال حدثنا ابو النعمان عارم بن الفضل ابو النعمان كنية عارم اللقب والا فاسمو محمد بن الفضل السدوسي لقبوه عارم - [00:13:35](#)

حدثنا ابو النعمان عارم بن الفضل حدثنا ابو عوانة الواح ابن عبدالله ليذكرني فقيل وضاع بغير تحلية بالالف واللام عن ابي بكر وهو جعفر ابن اياس ويقال جعفر ابن ابي وحشية - [00:14:04](#)

عن يوسف ابن ماهك عن عبدالله بن عمرو قال فخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على ارجلنا فنأدى بأعلى صوته - [00:14:26](#)

ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثة الشاهد منه فنأدى بأعلى صوته يلزم الجمع بين هذا وبين قوله تعالى واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير فاغضض من صوتك - [00:14:46](#)

ان انكر الاصوات لصوت الحمير وبلا شك ان رفع الصوت له فقه فسمى مواطن يرفع فيها الصوت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة يرفع صوته - [00:15:08](#)

ويحمر وجهه كانه منزر جيش يقول صبحكم ومساكم. وهنا ينبثق الجواب على سؤال ما شأن هؤلاء الخطباء خطباء الجمع الذين يرتلون القرآن ويتغنون به اثناء خطبة الجمعة والذي يبدو والله اعلم - [00:15:27](#)

انه ما نقل عن رسول الله مثل هذا بل المنقول عن الرسول عليه الصلاة والسلام في خطبة الجمعة رفع الصوت واحمرار الوجه في غالب الاحيان فمثل هذا الذي ذكر من الترتيل والتغني بالقرآن على المنبر لو فعله النبي لنقل اليه والله اعلم - [00:15:53](#)

قال هنا فنأدى بأعلى صوته ويل للاعقاب من النار. هذا ويستحب خفض الصوت عند من له قدر ككبر سن او مزيد علم او كبير فضل من كالأبوين ونحوهما ولقد قال تعالى - [00:16:18](#)

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال الشراح هو بالتبع من له منزلة قال يرفع الصغير صوته على الكبير وكان هذا من الاشياء المعروفة حتى في الجاهلية وفي قصة مجيء سعد بن معاذ - [00:16:41](#)

الى مكة للعمرة او للحج للعمرة وقول ابي جهل له اويتم الصبا ثم جئتم تطوفون بالبيت امنين وكأنه يهدد قال والله لئن منعني وعمرتي لامنعن غيرك من المرور ببلادي الى الشام - [00:17:02](#)

فقال قائل يا سعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد ال هذا الوادي شهيدي انه كان من المتعارف ان الذي له شأن يخفض الصوت عنده والله تعالى اعلم - [00:17:27](#)

وهذا داخل في توقير الكبير. والنبي قال ليس منا من لم يوقر كبيرنا قال الشاهد هنا انه نادى بأعلى صوته محذرا ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثة. في الحديث - [00:17:46](#)

رد على الشيعة الذين يقولون بالمسح على القدمين خفضا على قوله وامسحوا برؤوسكم فيقرأونها فامسحوا وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فيجعلون حكم الرجلين المسح وانما عند جمهور العلماء حكم الرجلين الغسل - [00:18:04](#)

والله اعلم عطا على الايدي الى المرافق والوجه والله اعلم لكن كيف يجيب الشيعة على هذا كيف يجيب الشيعة على هذا معروف ان الشيعة يطعنون في الصحابة جل الصحابة فيطعنون في عبدالله بن عمرو بن العاص ويردون حديثه - [00:18:28](#)

الشيعة ومن سار على دربهم في هذا الباب كالزمخشري المعتزلي اقول الزمخشري المعتزلي قد كان يتباهى بذلك ات لا تروق الفاظه التي يتكلم بها على بعض اخواننا من طلبة العلم - [00:18:52](#)

فيتوهمون سلامة منهجه ومعتزلي وقد تكلم في عبد الله بن عمرو بما لا يحمد عليه بل يذم لما قال ومن انت يا عبد الله بن عمرو حتى تخرج شهيرا سيفك - [00:19:14](#)

في وجه امير المؤمنين علي ابن ابي طالب فكان الجواب ان عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ما شهر سيفه في وجه علي بن ابي طالب

رضي الله عنه ابدأ - 00:19:31

وانما خرج مع ابيه وكان مترددا في الخروج فلما سئل او خرج مع ابيه وما حمل سلاحا وكان يرقب المعركة فلما رأى ان عمارا قتل

شهد بكلمة الحق على ابيه - 00:19:45

وعلى معاوية قال اشهد ان النبي قال تقتل عمارا الفئة الباغية وامتنع عن مباشرة عن اتمام المشاركة فقال له معاوية يا مصفر اسيته

انحن قتلناه بل قتله الذين اخرجوه فلما اتيت اذا معنى - 00:20:04

قال ان النبي قال اطع اباك وكان بينه وبين ابيه خلاف زمن النبي عليه الصلاة والسلام فقال الرسول اطع اباك ففهمها ابن عمرو على

محمل قال اني معكم ولست اقاتل - 00:20:26

فكان عفيفا عن الدم الحرام رضي الله تعالى عنه قال حتى ان معاوية وصفه بالجنون لما قال هذه المقولة وقال لعمرو بن العاص

اصرف عنا مجنونك هذا لا يبقى معنا - 00:20:43

او كما قال والله اعلم باب قول المحدث حدثنا واخبرنا وانبأنا وقال لنا الحميدي كان عند ابن عويينة تحدثنا واخبرنا وانبأنا وسمعت

واحدا هذه ادوات التحمل زيد يروي عن عمرو - 00:21:00

اما ان يقول حدثني عمرو قال لي عمرو اخبرني عمرو انبأني عمرو ان عمر ذكر كتب اليه عمرو ناولني عمرو هذه تسمى ادوات التحمل

التي بيني وبين الراوي وبين الذي - 00:21:22

اخذ منه بعضها اقوى من بعض فبعضهم يقول حدثنا اقوى من عن لان حدثنا تفهم انه حدثنا لكن عن قد اكون اخذت عنه بواسطة

وبعضهم يقول حدسنا اقوى من حدثني - 00:21:39

لان حدثنا جماعة اذا وهمت غيري يصلح لي ابعضهم قال حدسني اقوى لانه خصني بالتحديث. بعض الخلافات فهنا يقول قول

المحدث حدثنا واخبرنا وانبأنا وقال لنا الحميدي كان عند ابن عيينة - 00:21:58

حدثنا واخبرنا وانبأنا وسمعت واحدا كل ذلك بمنزلة واحدة. تسمى ماذا ذوات التحمل. احسنت وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال شقيق عن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:19

وقال حذيفة حدثنا رسول الله قال ابو العلي عن ابن عباس عن النبي فيما يروي عن ربه. قال انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

يرويه عن ربه قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربكم عز وجل - 00:22:44

فهذه ادوات من ادوات التحمل بعضها اقوى من بعض ومحل التفصيل فيها في مصطلح الحديث ثم انبه على مسألة هنا حدسنا قال

البخاري حدسنا قتيبة حدسنا اسماعيل هل اقول قال البخاري حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل - 00:23:01

او قال البخاري حدثنا قتيبة قال حدثنا اسماعيل بادخال كلمة قال لاني اذا قلت قال البخاري حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل العلم ما

حدسني ويحترس بكلمة قال حدثنا اسماعيل كذا قال بعض العلماء ولكن - 00:23:27

التحرير يقتضي خلاف ذلك وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذكر الرجل الذي يلتقي بالدجال عند باب المدينة الدجال محرم

عليه ان يدخل المدينة فيقف عند انقابها على على انقابها ملائكة - 00:23:48

يحرسونها فيخرج له رجل هو افضل اهل المدينة او اهل ذاك الزمان فيقول انت الدجال فيقول الدجال لجلسائه ارأيتم ان قتلته ثم

احييته؟ ثم يظهر انه قتل سم يقول له قم - 00:24:16

فيقوم فيقول له هذا الرجل اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والرسول ما حدثه انما نقل اليه بالخبر

اليقين عند ان هذا هو الدجال فقال انت الدجال - 00:24:39

الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن عبدالله ابن دينار عن ابن عمر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:00

ان من الشجر شجرة شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البواقي قال عبدالله ووقع في

نفسها انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله - 00:25:17

قال هي النخلة قال هي النخلة ويذكر بعض ادوات التحديث بهذا الاسناد وهذا الحديث اورده البخاري في عدد كبير من المواطن في صحيحه واستدل به على مسائل عدة كطرح الامام المسألة على جلسائه - [00:25:40](#)

لاستكشاف ما عندهم كبيان لفضل النخلة كما كضرب مثل فيجوز ضرب الامثال كالحياء في في العلم استحييت فيأتي في الادب يأتي في عدة مواطن باب طرح الامام المسألة على اصحابه - [00:26:07](#)

ليختبر ما عندهم من العلم حدسنا خالد بن مخلد القطواني وهو متكلم فيه بعض الشيء الا انه متابع كما سلف حدثنا سليمان قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:30](#)

ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثوني ما هي قال فوقع الناس في شجر البوادي وقع الناس في شجر البوادي ما معناها؟ ما معنى فوقع الناس - [00:26:53](#)

سقطوا ماذا لا زهبت آآ انزارهم وافهامهم الى شجر البوادي. كل يقول اسم شجرة من البادية. قال قال عبد الله فوقع في نفسي انها النخلة ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله - [00:27:15](#)

قال هي النخلة بهذا القدر اجتزء ومن كان له سؤال فليفضل بطرحه النخلة كلها نفع مباركة والمؤمن مبارك يفترض يفترض ان المؤمن يكون مباركا مبارك في اهله مبارك في مكانه الذي ينزل فيه - [00:27:37](#)

مبارك كلما دخل مدخلا هو مبارك خرج من المدخل المبارك مبارك على زملائه تنفع ينصح هذا يذكر هذا يستر على ذاك يعطي هذا في اي مكان ينزل مبارك. وهكذا ذكروا في النخلة - [00:28:05](#)

انها كلها مباركة حتى العسل مبارك. حتى الجوانب مباركة. القنو مبارك. السمر مبارك. كل شيء فيها مبارك. حتى هي بطولها. قد تستعمل في قنطرة يمر عليها فعمومها مبارك لا يسقط ورقها - [00:28:25](#)

هل يحمد حياء عبد الله ابن عمر ابوه قال لو انك قلتها كان احب عندي من كذا وكذا لكن سكوته حياء وتوقيرا يثاب عليه لكن يعني هل يقول شخص - [00:28:46](#)

ان ابن عباس كان في مسل هذه الاحوال يجيب آآ لكل ابن عباس ايضا ابن عباس لما سئل عن مسائل كان احيانا يستحي وكان احيانا يجيب بارك الله فيكم. يعني المسألة فيها الوجهان. نعم - [00:29:09](#)

نام هل ورد انه رتل كلامنا على الترتيل نحن لم نمنع قراءة بعض الايات على المنبر من اللي عندك فقبول الامة قد يلزم البيان في نفس الحال قد يجوز التأخير عن وقت الحاجة اذا - [00:29:33](#)

شغل الشخصي بما هو اعظم ولوج ما حكم وضع وسادة تحت رأس الميت داخل الكفن لم اعهد عن الرسول ولا عن اصحابه ما حكم قص شعر الحاجب حاجب الميت اذا كان طويلا - [00:30:02](#)

لم لا اعلم فيه اثرا ما معنى لكع ابن لكع كلمة لكع لوكا لها معاني قد تطلق لك على السفية يطلق لك على السفية وقد تطلق لكع على الصغير - [00:30:28](#)

اسم لكع يقصد الحسن لكن لكع بن لكع اخر الزمان اسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع على المعنى المذموم والله اعلم قال يقول ابن اراه السائل عن الساعة كلام الحافظ يفيد ان اراه - [00:30:54](#)

ابن السائل عن الساعة يقول اراه مدرجة ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم هذا يمكن ان يكون ابن السائل عن الساعة لان الراوي عن الرسول يقول ابن وراه قال السائل عن الساعة - [00:31:16](#)

كلمة اراه مدرجة على حد قول الحافظ الى تحذير بارك الله فيك - [00:31:32](#)